مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد الثامن ،العدد الثالث ،جوان 2023، ص - ص:51.-62.

مساهمة أبو عبد الله بن الأعرج السليماني في المقاومة الثقافية المغربية (1230-1344هـ)(1863-1925م)

Title in English The contribution of Abu Abdullah bin al-Araj al-Suleimani to the Moroccan cultural resistance

حورية بابه(*)
جامعة الوادي، (الجزائر)،
houriadz0gmail.com

ميلودة كينة
جامعة الوادي، (الجزائر)،
m754362@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/09/ 23 **تاريخ القبول:** 2023/06/ 05 **تاريخ النشر:** 2023/06/ 10

الملخص

ساهم المهاجرون الجزائريون بالمغرب في المقاومة الثقافية المغربية، ويعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد القادر المعروف بـ" ابن الأعرج" من أهم الشخصيات التي جسدت ذلك في بداية القرن العشرين وذلك من خلال أفكاره الاصلاحية ودفاعه عن الهوية الوطنية المغربية وقد تفيد هذه الورقة البحثية في إماطة اللثام على جانب من إسهامات الجزائريين في المقاومة الوطنية المغربية

الكلمات الدالة: أبو عبد الله بن الأعرج السليماني، مدارس حرة، الاصلاح

The Algerian immigrants to Morocco contributed to the Moroccan cultural resistance. Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Qadir, known as “Ibn al-Araj,” is one of the most important figures who embodied this at the beginning of the twentieth century, through his reformist ideas and his defense of the Moroccan national identity. On the part of the Algerians’ contributions to the Moroccan national resistance

Keywords: Abu Abdullah bin Al-Araj Al-Sulaimani, free schools ; reform

1.المقدمة:

منذ وقوع الجزائر في قبضة الاحتلال الفرنسي، هاجر العديد من الجزائريين إلى بلدان عربية إسلامية ومنها بلاد الشام ومصر وتونس والمغرب، هذه الأخيرة استقطبت الكثير من الجزائريين خاصة من الناحية الغربية للجزائر، ومع بقاء الاستعمار الفرنسي في الجزائر فرض علي الكثير منهم البقاء والاستمرار في المغرب، وحاولوا الاندماج في المجتمع المغربي وتفاعلوا مع قضاياه، وأبانوا على لحمة الأخوة واعتبار المغرب جزء لا يتجزءا من الهوية الإسلامية، وأيضا على أرضية الوعي بالوجود في حيز جغرافي واحد يشكل أساسا هاما في بلورة فكرة الدفاع على القضية المغربية. في ظل الاحساس والشعور بالانتماء إلى شخصية تاريخية تكونت على قاعدة إسلامية، ومن هذه الشخصيات التي أبو عبد الله السليماني التلمساني المعروف " بأبي الأعرج" وهو من التلمسانيين الذين هاجرت عائلاتهم إلى المغرب خلال الاستعمار الفرنسي للجزائر، واستقرت بالمغرب، حيث عايش فترة التغلل الأوروبي بالمغرب ووقوعه تحت الحماية المزدوجة الفرنسية والإسبانية وتوقيع معاهدة الحماية على المغرب في 30 مارس 1930

ومن خلال هذه الورقة البحثية نطرح اشكالية كيف ساهم "ابن الأعرج" في المقاومة الثقافية المغربية؟

2. نسبه ومولده:

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد القادر ابن الأعرج السليماني ولد بفاس في العاشرة من ذي القعدة سنة (1230هـ/ 1863م) مؤورخ وأديب ، أصله من تلمسان1، هاجر أبوه برفقة عائلته وهو صغير من بلده الجزائر حيث كان يقطن بمنطقة معسكر بغريس سنة 1261 هـ متوجها إلى مدينة فاس بالمغرب الأقصى فاستوطنها، وكان أبوه رجل علم في الفقه واللغة العربية والتصوف، وورث الابن عن أبيه ملكة الشعر والكتابة عن والده، عرف بصداقته للمصلح والشيخ مُحَمَّد بن الحسن الحجوي الثعالبي الذي قال فيه:"صفينا الشاعر الاجتماعي والمؤرخ الشهير الذي كان لي أخا ورفيقا ساعة الطلب سيدي مُحَمَّد2" .

درس بالقرويين، وبعد تخرجه زهد في الوظائف، واتخذ التجارة مصدر قوت له، وعاد إلى بلده الجزائر واستقر بتلمسان لفترة، ولأنه عايش العديد من الأحداث السياسية التي شهدتها الجزائر والمغرب فقد أسس "نادي الشبيبة الجزائرية" كان يضم العديد من العلماء والمفكرين، المتحسرين على

أحوال بلدان المغرب العربي، محاولين نشر الوعي الوطني، ثم انتقل مجددا إلى وجدة سنة 1329هـ(1911م)، واستقر بها.

2- دعوته للاصلاح ومقاومة التغلل الأجنبي في المغرب

بعد انتقاله لوجدة سنة 1911، آساءه تبدل الأحوال والحصار الذي واجهته مدينة فاس وذلك اثر تمردات قبائل فاس ومكناس وبني مطير التي بايع أعيانها 1911م المولى زين العابدين بن الحسن أحد إخوة السلطان عبد الحفيظ(1908-1912م) بمكناس 1911م وطلب المولى عبد الحفيظ الاستعانة بجنود فرنسا في 4 ماي من نفس السنة لإستتباب الأمن، وكان ذلك سببا مباشرا لاحتلال مدينة فاس في 21 ماي 1911م(3)، وفي ذلك قال ".. ولما دخلت سنة 1329هـ...قام أهل البغي والفساد، والشقاق والعناد وتطاولت قبائل جالوت، أهل الخبث والطاغوت، ومنشأ ذلك ظلم بعض العمال، وما أبدوه من سوء الأعمال... وكثرت الدسائس في القبائل، واختلط الحابل بالنابل، وتأخر الوفاق وظاق النطاق، وساءت الظنون، ولاتحقيق لأحد بعلم السر المكنون، وبالتالي حاصروا الحضيرة الفاسية، وكنت إذا ذال مقيما بمدينة وجدة، والأنباء ترد علينا صباحا وعشية تخبر أن العاصمة في تجديد البلية، فكتبت في الموضوع قصيدة أملاها الشوق والتأثر والتحسر، وجهتها لبعض أصدقائي بحاضرة فاس المحاطة بأولياء الوسواس الخناس في أوائل جمادي[4]

وهذه القصيدة البائية التي كتبها في وجدة عندما حاصرت القوات الفرنسية مدينة فاس، مستنهضا فيها الهمم المغربية لمواجهة العدوان الفرنسي ومنها:

فهل من ذوي الرأي السديد عصابة من العنصر الشامي السراة بني العرب

وهل من بقايا الفاتحين ذوي السنا بهم تسعد الأوطان في زمن الجذب

وهل من بني الأنصار فضل بقية تناضل بالأقلام طورا وبالغضب

وهل لبني بر بن قيس من حماسة فحفظ ذر استقلالكم غاية الحب[5]

كما استنهض همة المغاربة لنصرة سلطانهم وحمايته بالخطر الذي أصابه

بني الفخر من صنهاجة وبرانس مصامدة الأبطال شعلة الحرب

نصرتم بني المختار قدما فأنقذو أميركم المحبوب من وهدة الكرب

ومدوا إلى فاس الأصيلة صفقة تطهرها مما عراها من النكب

وفكوا حصارا هالها بسياسة وإلا فحد السيف أصدق من كتب[6].

عاش "ابن الأعرج" فترة الاحتلال الفرنسي لبلده الأصلي الجزائر، كما عايش تفاقم الأزمة المغربية وأطوار التغلغل الأوروبي ولذلك حذر السلاطين المغاربة من سياسة التنافس الأوربي، من خلال كتابه "اللسان المعرب عن تهافت الأجنبي حول المغرب" الذي ألفه سنة 1911م حيث حلل "الأزمة المغربية" وتردي الأوضاع الداخلية للمغرب وما أصبحت عليه من ضعف وغفلة المجتمع المغربي عن ذلك ومآل الدولة الغربية في ظل أطماع الدول الأوروبية وسياسة التنافس الأوروبي، ولعلنا نردّ بعضا منها "...غير خفي على كل ذي رأي صائب، وفكر ثاقب ما بلغته المسألة الشرقية، وبالأخص المراكشية من الأدوار، وتبرجت فيه من الأطوار، على أنها الشغل الشاغل لسواس الدول الأوربية، بل بيت القصيد لدى الأندية السياسية، وأهل البلاد المراكشية في غمرة ساهون، وعن مصالحهم العامة لاهون، يزعمون أن فيهم بقية عزيزة الجانب، أبية فيهم لمناكحة الحروب، صدماتهم مفجية للكروب، وهيهات هيهات أن ذلك من أغاليط الاعتقادات..." [7].

كما عدد "ابن الأعرج" أسباب تهافت الدول الأوروبية عن المغرب في الفساد واللهو الذي عم المجتمع، والغفلة عن الاستفادة من تجارب الأمم السابقة التاريخ وسننه " ... لقد فسدت مزاج هذا المغرب وتغير، والمعروف منه تنكر، وكل زعيم شرخ منه وباض الشيطان في دماغه وفرخ، وتجمدت الأفكار، وكثر الأشرار وسقطت الهمم العالية و تنوست العوائد السامية، وأهمل أبناء الزمان دراسة التاريخ الذي هو أساس طبيعة العمران على مر الزمان، لا جرم أن بدراسته تتأدب الأجيال وبتعاطيه تتهذب منهم الأفعال، إذ يعمد اللبيب لمحاسن ما مضى فيتركها، ويمج ذوقه مساويه فيرفضها..."[8].

ويعتبر" اللسان المعرب عن تهافت الأجنبي حول المغرب" لأبي عبد الله الأعرج السليماني من النصوص الفكرية الإصلاحية التي لها دلالة كبيرة في فترة صدورها حيث اعتبر النموذج الأوربي الذي استفاد من العلوم العربية ووظفها لتقدمه. والشيء نفسه ينبغي القيام به لكي يتقدم العرب فعليهم أن ينهلوا من علوم الغرب ما يكفي لتطورهم. كما دعى إلى التمدن، ومحاربة الفساد والجهل. لكن رسالته هذه كانت بمثابة صيحة في واد، فيعتبر المؤلف أن رسالته اصطدمت بواقع اقتصادي وسياسي ينبذ كل

محاولات الإصلاح، وبهذه النظرة يعتبر "بن الأعرج" من المنظرين لمبادىء السلفية الداعية إلى تحصين البلاد بالاصلاح والتغيير السياسي[9].

واعتبرت بعض الدراسات المغربية كتاب" اللسان المعرب عن تهافت الأجنبي حول المغرب" من الكتب الفكرية الهامة التي ناقشت الأزمة المغربية بعمق حيث نبه إليها " بن الأعرج" من خلال كتابه للعديد من المسائل في جدلية الصراع الحضاري[10].

- نبه إلى فكرة القوة وإلى موضوعها، كما اهتم بأهمية العلوم التجريبية وفاعليتها وخطورتها في موازين القوى العالمية.
- نبه إلى أهمية الدافع الايديولوجي في البحث عن القوة والرقي والانتصار والتحديث.
- التنويه بفكرة الاستعمار والمبادىء التي تحكمه وخطره على العالم[11].

كما تطورت ملكته الشعرية فترة مكوثه بتلمسان بنزعة اصلاحية حيث أصبح شعره يدعو فيه إلى الاصلاح، ونهضة الأمم، وإستنهاض همم الشباب للرقي بمجتمعهم، وقد تجسد الوعي الوطني لديه في رفضه للهيمنة الاستعمارية والمساس بالهوية المغربية، ومن أهم النماذج التي تبين نزعته الاصلاحية قصيدته التي وجهها إلى الشباب يبث فيهم روح النهضة بأمتهم وجاء في مطلعها:

هل من فتى ذكره طرق الحصا أو غافل نبهه قرع العصا[12]

كما نشر عدة قصائد في جريدة السعادة مجدت المقاومة الريفية في الشمال المغربي، وإن همة " ابن الأعرج" وغيرته على المغرب، جعلت من السلطات الفرنسية تسعى لمحاولة الحد من نشاطاته، وقد نزل خبر استسلام الأمير مُحَّد بن عبد الكريم الخطابي كالصاعقة عليه، فألزمه الفراش لعدة أيام، حتى توفي في 23 ذي الحجة1344هـ (1925م) بفاس[13].

3. مساهمته في الحركة التعليمية بالمغرب

بعد انتقاله من تلمسان لوجدة، ساهمت تلك النقاشات بنادي الشبيبة الجزائرية بالوعي بواقع العالم الإسلامي، والخطط الاستعمارية التي بدأت تهدد المغرب الأقصى وخاصة الهوية العربية الإسلامية، فكان اصلاح الفرد وتعليميه من أولوياته لأن التعليم أحد الركائز الأساسية في بناء المجتمع باعتباره من

الأدوات الأساسية في بناء الوعي الوطني وهو ما جعله من أهداف السياسة الاستعمارية، ولقد انتبه لذلك فواجه مع النخب الوطنية المغربية هذه السياسة من خلال محاولة ارساء تعليم بديل عن طريق انشاء المدارس الحرة تأسست منذ العشرينيات من القرن العشرين فأسس مدرسة حرة في حومة رأس الجنان بفاس سنة 1922م[14].

ووضع منهاجا لأساتذه المدرسة سماه "دليل المدارس الحرة بحومة رأس الجنان بفاس" وضعه سنة 1922"[15]، وقد تضمن بعض الإرشادات والتوجيهات العامة، بل وضع مقترحات في دروس القراءة والكتابة والدروس الأخلاقية وبعض **المعارف العصرية**[16].

كما أنه كان من المتحمسين لادخال الاصلاحات التعليمية بالمغرب، وقد أشاد بالاصلاحات التي أدخلها مُحَمَّد الحجوي في سنة 1914م، بنظم قصيدة شعرية، ومنها الأبيات التالية:

عطفا أخي لا تماطل إننا متعطشون إلى العلا وجماله

يسر لنا طرق النظام وكل ما فيه النجاة من الشقا وضلاله

ها قد خرجنا من الحوادث جملة فاعمد إلى نهج الصلاح ووالله[17]

وقد تأسف على مآلات هذه الاصلاحات بعد فشلها[18]، وكتب في ذلك قصيدة شعرية منها الأبيات التالية:

وكم من سائس يدعى رئيسا خليت نهاه واجترت المراما

خدمت العلم حقا فاستضاءت معالمه وقوم فاستقاما

رددت إلى المعارف كل فخر بترتيب أنيق لا يساما

غزلت لهم غداة نصحت عزلا رقيقا عالجوه فما استقاما

وأيقظت النوام بزجر قال وتذكير فما فقهوا الكلاما

بدا من بعض أهل الزيغ طيش فسبب عن ضيعهم انخراما

رضوا بالبخس في سوق المعالي فظنوها لجهلهم اغتناما[19]

وشرح منظومة بغية الطالب في ذكر الكواكب لابي مهدي الشيخ عيسى بن التيجيني.20 وذلك بطلب من والده(21) وسمى شرحه عليها وتوجيهاته وإرشادته تسهيل المطالب لبغية الطالب، وفي كتابه نجد أن ابن الأعرج قدم شرحا لمنظومة الطالب في ذكر الكواكب لعيسى بن موسى التجيني الغريسي، والمقصود بالكواكب هم الأعيان والأشراف الذين عاشوا في عصر الناظم(عيسى بن موسى توفي 962هـ/) وهم العلماء من منطقة غريس والراشدية، وقد قام "ابن الأعرج" بتعريف عيسى بن موسى، ثم تحدث عن شيوخه من المغرب ومعسكر، ولقد اعتمد ابن الأعرج في شرح "منظومة الطالب في ذكر الكواكب" على عدة مؤلفات ومنها كتاب " القول الأعم" للطيب بن مختار و"فتح الرحمان للراشدي"[22]

4. دفاعه عن الهوية المغربية من خلال مؤلفاته

ألف في العديد من المجالات، وجسدت كتاباته وقصائدة نزعته التحريرية والبعد الاصلاحي في شخصيته وفي هذا يقول فيه بن سودة(23) "...يقول الشعر ويحسنه بأسلوب عذب مليح جذاب، فلو أكثر لكان من فحوله، كان شهما غيورا على وطنه مدافعا عنه بقلمه ولسانه، وكل ما في وسعه، مطلعا على الأحوال ومجاريها...".(24)

ومن كتاباته نذكر منها:

زبدة التاريخ وزهرة الشماريخ: وهو مخطوط يحتوي على 1847 صفحة، ويقع في أربع مجلدات وهو موجود في المكتبة الحسينية،(25) وجسد فيه أخبار الأندلس وبلاد المغرب ومصر وقال فيه عبد السلام بن سودة لو طبع لأفاد.(26)

اللسان المعرب عن تهافت الأجنبي حول المغرب: ألفه ابن الأعرج مع بداية التدخل العسكري في المغرب 1911م ويقع الكتاب في حوالي 200 صفحة وجاء الكتاب من تاريخ الخلفاء الراشدين وذكر فيه أخبار المغرب الأقصى والأندلس منذ الفتح وحتى الغزو الفرنسي ومقاومة الأمير عبد القادر، وفي القسم الثالث عرج على أوضاع المغرب وتكالب الاسبان والفرنسيين عليه، وفي القسم الرابع تناول فيه المعارف الحديثة وشرح أمور الحرية المدنية وطريقة نقل العلوم إلى العربية، وكذا التوفيق بين العقيدة الصحيحة والزائفة.(27)

وفي هذا الكتاب نادى "ابن الأعرج: بأهمية اللغة العربية والدين لترسيخ حب الوطن في نفوس التلاميذ المغاربة بقوله:" الدين والعلم كتوأمين متلاصقين، فصلهما يؤدي إلى هلاكهما. وقالوا العلم ينمو متى كان دينيا والدين يثبت متى كان علميا ويشترط في المدارس أن يكون الأدب الديني والأدب الوطني أول ما يتربى عليه التلميذ، وأن يلقن في كل حين مستقبل، ما يجب عليه من الاستماتة في سلامته، فتتأصل فيه محبة الدين والوطن".(28)

ومن قصائده كتب قصيدة يدعو فيها إلى التمسك بالدين بعنوان " إلى حماة الدين" (29) جاء في مطلعها:

دعيني من مراشفة الرضاب وعدي عن ثناياك العذاب

وعاطيني صريح النصح صرفا فعز الدين آذن بانسحاب

وخلي عنك أيام التصابي فتلك خديعة الغض الشباب

فلا مدح يصيح إليه سمعي ولا غزل لدي بمستطاب(30)

ويستصرخ عز الأمة الاسلامية بقوله:

أليست أمتي فقدت حجاها وهذا عزها وشك الذهاب(31)

ويقول أيضا مستنهضا همم الشباب بنزعة إصلاحية:

حماة الدين هبوا من سبات فمركزنا يؤول إلى الخراب

تركنا الدين خلفنا لا نبالي ولم نترك لنا غير انتساب

يقول الشامتون هم أضاعوا كتابهم وياحسن كتاب(32)

ويتأسف على الحال الذي وصل إليه الدين فيقول:

فواسفا على حال حدتنا إلى أن أوقعتنا في الخراب(33)

كما يستنهض همة أهل العلم بقوله:

بني العلم الرعاة ألا أفيقوا فإن الشاة وسط الذئاب(34)

كما ترك مجموعة من القصائد الشعرية نشرت في العديد من الكتب والمجلات وبعضها لم ينشر.(35)

5.الخاتمة:

من خلال هذه الورقة البحثية خلصنا إلى العديد من النتائج:

- كان للمهاجرين الجزايرين دورا بارزا في المقاومة الثقافية المغربية ويعتبر "ابن الأعرج" من أهم هذه الشخصيات التي كانت له أدورا بارزة في ذلك من خلال مساهمته الفكريةالاصلاحية، وتأسيس للمدارس الحرة، وكتاباته المختلفة وهو ما يؤكد وحدة الانتماء المغربي والجزائري إلى شخصية تاريخية وحضارية مشتركة.
- لقد كان "مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأعرج" من النخب الاصلاحية التي كان لها دورا بارزا في تحليل الأزمة المغربية بعمق ومحاولة ايجاد الحلول لها.
- كانت الكتابة والتأليف مجالا هاما ساهمت من خلاله النخبة الوطنية الجزائرية في المغرب في الدفاع عن الهوية المغربية ورفض التغلغل الأجنبي، ويعتبر" اللسان المعرب عن تهافت الأجنبي حول المغرب" لأبي عبد الله الأعرج السليماني من المرجعيات الفكرية الإصلاحية المغاربية التي لها أهمية كبيرة في فترة صدورها، والتي اصطدمت بواقع سياسي رافض لكل محاولات اصلاحية.

---

6. الهوامش

1 كامل سلمان الجبوري، **معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002**، ج5، دار الكتب العلمية، بيروت، ص232

2 ، **معجم الشيوخ المسمى رياض الجنة أو المدهش المطرب**، تح عبد المجيد خيالي، منشورات مُحَّد علي بيضون دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص-ص 54-55، وكذلك مُحَّد بن الحسن الحجوي، **مختصر العروة الوثقى في مشيخة أهل العلم والتقى**، تح مُحَّد بن عزوز، دار ابن حزم، مركز التراث المغربي، الدار البيضاء، 2003م، ص27.

3 محمد القبلي وآخرون، ، **تاريخ المغرب تحيين وتركيب**، ط1، منشورات المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب، الرباط، المغرب الأقصى، 2011م،، ص 512.

[4] بدر المقري، **خطط المغرب الشرقي**،ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، 2006، المغرب ص-ص103-104

5 العيد فارس، **علاقات الجزائريين بالمغرب الأقصى وتونس (1848-1930)**، إشر حمدادو بن عمر، أطروحة دكتوراة في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة وهران 1، 20116-2017، ص183.

6 نفسه، ص183.

7 أبو عبد الله بن الأعرج السليماني، **اللسان المعرب عن ثقافت الأجنبي حول المغرب**، مطبعة الأمنية، الرباط، المغرب، 1971، ص-ص 2-3.

8 أبو عبد الله بن الأعرج السليماني، المصدر السابق، ص 3.

9 حسن أحمد الحجوي، **العقل والنقل في الفكر الإصلاحي المغربي 1757- 1912**، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2003، ص70.

10 أحمد العماري، **نظرية الاستعداد في المواجهة الحضارية: المغرب نموذجا**، المعهد العالي للفكر الإسلامي، هيرندن فريجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، 1997، ص28.

11 نفسه، ص28-29.

12 مُحَّد بن العباس القباج، **الأدب العربي في المغرب الأقصى**، ط1، ج1، طبعة خاصة بمجلة الثقافة المغربية، مكتبة نوميديا دار المناهل، المغرب، 2018، ص42.

[13] بدر المقري، المرجع السابق،ص-ص 103-104.

(**14**) مُحَّد بن العباس القباج، المصدر السابق ، ص42

(15) رابح خدوسي وآخرون، **موسوعة الأدباء والعلماء الجزائريين**، ج1، منشورات الحضارة، الجزائر، 2014، ص34.

[16] فارس العيد ، المرجع السابق، ص225.

17محمد بن حسن الحجوي، **الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسامي**، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت 231.

18 نفسه، ص 225.

19 محمد بن الحسن الحجوي، المصدر السابق، ص 230

(20) هو من بني زناتة بالجزائر درس على الإمام محمد بن أحمد بن غازي من علماء فاس، تتلمذ على يديه جمع من علماء الراشدية، توفي 962هـ(1555م)، **للمزيد ينظر** أبو عبد الله بن الأعرج السليماني، **شرح المنظومة المسماة بغية الطالب للعلامة سيدي عيسى بن موسى التيجيني**، ضمن كتاب بلهاشمي بن بكار، **كتاب مجموع النسب والحسب والفضائل والتاريخ والأدب في أربعة كتب**، مطبعة بن خلدون، تلمسان، 1961م، ص359.

(21) أبو عبد الله بن الأعرج السليماني، المصدر السابق، ص357.

22 أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي 1830**-1954،ج7، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص327.

(**23**) (1901-1980) ولد بفاس، مؤرخ، مدرس، وخطيبا، عينته وزارة الأوقاف سنة 1940 بخزانة القرويين منقبا عن الكتب المتلاشية، قضى حياته في التأليف، والكتابة، له العديد من المؤلفات أهمها " دليل المغرب الأقصى"، للمزيد ينظر مُحَّد العراقي، "رسالة للمرحوم عبد السلام بن سودة يغرف فيها بنفسه وبعض مؤلفاته"، دعوة الحق، ع247، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، المغرب، رجب 1405- أفريل 1985 (للمزيد انظر الموقع **http://www.habous.gov.ma/daouat-alhaq/item/6432**اطلع عليه بتاريخ 2020/10/19 بالوادي).

(24) بن عبد القادر بن سودة، **إتحاف المطالع بوفيات القرن الثالث عشر والرابع 1171-1400هـ/ 1756- 1980، (تح) مُحَّد حجي**، ط1، ج1،دار الغرب الإسلامي، بيروت،، ص40.

(25) رابح خدوسي وآخرون، المرجع السابق، ص.34

(26) عبد السلام بن عبد القادر بن سودة، المصدر السابق،ص441.

(27) أبو عبد الله بن الأعرج السليماني، المصدر السابق، ص-ص 1-159.

(28) أبو عبد الله بن الأعرج السليماني، المصدر السابق، ص162

(29) مُحَّد بن العباس القباج، المصدر السابق، ص-ص 42-43.

(30) نفسه، ص44

(31) نفسه، ص44

(32) نفسه، ص44

(33) نفسه، ص45

(34) نفسه، ص 45.

(35) عبد السلام بن عبد القادر بن سودة، سل ...، المصدر السابق، ص40.